مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٣ في ١ شباط سنة ١٩٢٣م الموافق ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤١ المجلد ٣

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر

للشيخ ابي الفضل شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن
طولون الحنفي الصالحي الدمشقي

ملخص ترجمة المؤلف

ولد في صالحية دمشق قرب مدرسة الشيخ ابي عمر (١) سنة ٨٨٠ هـ (١٤٧٥م)

(١) مدرسة ابي عمر للحنفية انشأها الشيخ ابو عمر الكبير وولده قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن قدامة اخو موفق الدين وكان والد الشيخ خطيب جماعيل (جماعين) في نابلس وهو اول من انتقل منها الى دمشق لما حاصرها الافرنج واليه نسبت الصالحية لانه اول من عمّر فيها بيتاً ولم يكن فيها عمران وتوفي ولده سنة ٦٠٧ هـ (١٢١٠ م) وهو جد آل النابلسي الدمشقيين الذين نبغ منهم علماء وصالحون وقد انشأ مدرسة في وسط دير الحنابلة وهو دير الحوراني سميت بمدرسة (ابي عمر) (او العمرية) درّس فيها كثير من العلماء وتخرّج فيها آخرون وكلهم من المشهورين بالعلوم والصلاح . ذكرها العلموي في مختصر (الدارس في المدارس) للنعيمي . وممن اشتهر فيها من المدرّسين ابن طولون هذا ووقف عليها كتبه وقلما تجد كتاباً له او من مقتنياته ولا ترى عليه هذه العبارة (وقف المدرسة العمرية) . وموقعها الى غربي مقام الشيخ عبدالغني النابلسي وفيها الآن حجرات ضيّقة لا تسكن في طبقتين الطبقة العليا للمدرسة والسفلى ينزل اليها بدرج من شرقيها و يمرّ نهر يزيد مكشوفاً تحت مسجدها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتلقى العلوم على مدرسي عصره الاعلام في الشام ومصر الذين بلغوا خمسمائة واشتغل بجميع العلوم والف فيها رسائل ومجلدات نفيسة ودرّس في مدارس كثيرة وكان آية في الجمع والتصنيف والإفادة فترك مئات من الكتب المختلفة المواضيع البديعة المباحث ولا سيما في التاريخ والتراجم والادب في المكتبة التيمورية في القاهرة مجاميع فيها نحو اربعين رسالة وكتاب من نفائسها . وكتب الي منشئها صديقي العلامة احمد باشا تيمور يصف منهج ابن طولون في تأليفه بقوله : « والغالب عليه في تآليفه انتهاج طريقة السيوطي اي طريقة النقل وهي نوع من التأليف لا تخفى فائدته لأنه يجمع في الموضوع الواحد ما تفرّق عنه في عدة مؤلفات » فأصاب اعزّه الله في هذا الوصف لانني اطلعتُ على كثير من مؤلفات المترجم وكلها على هذا النمط من النقل وقد حفل بترجمته كثيرون اخصهم النجم الغزي في الكواكب السائرة ووفاهُ حقهُ من الوصف

ومما وقفتُ عليهِ من كتبه التاريخية هذا الكتاب الموصوف الآن . وتصانيف كثيرة في دمشق وضواحيها وله ملخص « تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس » (١) للنعيمي . وهو الكتاب الذي يشتغل مجمعنا الآن بتصحيحه واعدادهِ للطبع فجبذا لو ارشدنا احد القراء الى محل وجود هذا الملخص لنعارض به نسختنا التي وقفنا الى معارضتها بنسخة شمسية بخط ابن المؤلف

ويغلب على مؤلفاته كونها مجاميع رسائل مختلفة المواضيع . منها رسائل مفيدة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ عبدالرزاق البيطار التي هي اليوم في حوزة حفيده صديقي الشيخ بهجة البيطار احد اعضاء مجمعنا ومنها نسخة « ذخائر القصر » . وتوفي المؤلف رحمه الله سنة ٩٥٣ و«١٥٤٦ م» وله اشعار جمعها في ديوانين الاكبر اتلفه قبل موته والاصغر باقٍ ولكننا لم نقف عليه

---

(١) وذكر السخاوي في الضوء اللامع كتاباً آخر باسم (الدارس في اخبار المدارس) لأحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م) وقال : انه كتاب نفيس يدل على اطّلاع كبير . ولعل مؤلف (الدارس) المشار اليه آنفاً نقل عنه لانهُ قبله . ولا علم لنا بمحل وجوده الآن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وصف الكتاب

وجد هذا الكتاب في المكتبة البيطارية في الميدان من احياء دمشق واهدي الى مكتبة العلامة السيد غريغوريوس الحداد بطريرك الروم الارثوذكس الحريص على جمع نوادر الكتب وهذه النسخة مخطوطة بقلم المؤلف بحرف دقيق ورصف في الكلمات على اسلوب خطوط المؤلفين القدماء فلذلك تصعب قراءة كثير من حروفها وكلماتها حتى يحتاج القارئ الى التكهن احياناً في حلها فكثر التصحيف في بعضها . وصفحاتها نحو مائتين وفيها بياض كثير تركهُ المصنف ليزيد التراجم التي فاته ذكرها وفي كل صفحة ٣١ سطراً دقيقاً بقطع ربع . وقد رتّب الاسماء على حروف المعجم ولكن الكراريس منثورة تدل على نقص فيها وخرم

وفي مكتبتي قسم من هذا الكتاب بخط المؤلف ايضاً ولعلّهُ من المسودّة . وفيه بعض ما ليس في هذه النسخة

وفي المقدمة ما يدل على الكتاب بقولهِ : « وبعدُ فهذا ذيل على كتابي « التمتع بالاقران . بين تراجم الشيوخ والاقران (١) ذكرتُ في ضمنه النبلاء من طلبة الزمان . الذين استحقوا الالحاق باولئك الاعيان . ولكثرة الهموم سهوتُ عن كثيرين من ذا النوع وذاك . وربما بسطتُ هنا بعض تراجم من كان خفي حاله عليَّ هناك . راقماً فوق هذا الصنف حرف الراء ليعلم . ورتبتُ هذا الذيل على حروف المعجم . والتزمتُ فيه تقديم من كان اول اسمهِ همزة . ثم من كان ثاني حرف من اسمهِ الباء او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمتُ ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وهكذا فعلتُ الى آخرهِ . وفاقاً لقاضي البلاد الشامية من الفرات الى العريش شمس الدين بن خلكان في كتابه « الوفيات » . وخلافاً لما صنعه الحافظ شمس الدين الذهبي في « الكاشف في اسماء الرجال » وغيره ليكون اسهل للمتناول . واذ كان هذا الترتيب

(١) هذا الكتاب هو مشيخة ابن طولون التي ترجم فيها علماء القرنين التاسع والعاشر للهجرة وقد اختصرهُ ابن البنّا او ابن الملاّ والمطوّل والمختصر من مخطوطات برلين . واما ذيله هذا فمنه نسخة في التيمورية بالقاهرة ونسخة في غوطا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يفضي الى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر . وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين . لكن هذه المصلحة احوجت اليه . وسميته « بذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » وفي عزمي ان أُعزّز هذين الكتابين بثالث . معتمداً على تهذيب ملخصهما فيه غير عابث . مضيفاً اليهما في كتابي « مفاكهة الخلاّن من حوادث ابناء الزمان » (١) ولكن الشواغل عن هذا عائقه . والاحوال عن مثله متضايقه ... الخ »

وبعد هذه الديباجة ذكر مقدمة بديعة الطراز في الالغاز التاريخية بالكسور خلافاً الذين يؤرخون بالصحيح « مثل قولهم كتب في السدس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثاني من السدس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة » وهو الذي يعبّر عنه المؤرخون بالصحيح هكذا « كتب في اليوم السادس من جمادى الآخرة من سنة اربع واربعين وتسمائة » (٢) ووضع قواعد كلّ ذلك متبسطاً في الموضوع فاستغرق ثلاث صفحات وذكر بعد ذلك فصلاً في اول من كتب التاريخ في الاسلام . ثم كتب فصلاً في تاريخ العالم من آدم ثم في معرفة اوائل الاشهر العربية

وبعد هذا شرع في التراجم وضمّن بعضها فوائد جديرة بالذكر مثل قوله في ترجمة احمد بن علي بن احمد الفرّاء الصالحي الشيخ شهاب الدين الملقب بالطيّار الذي ولد في حدود السبعين وثمانمائة : وسألني عما وقفتُ عليه من خطوط الأئمة فقلتُ له : ملكتُ « المنتقى » من كتاب مكارم الاخلاق تأليف ابي بكر الخرائطي بخط الحافظ ابي طاهر السلفي . و « جزء حديث » ابي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس بخط الحافظ محدث العراق ابي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي . وكتاب « العدة في

---

(١) هو كتاب في تراجم معاصريه رتبة على السنين

(٢) والمشهور عند الاتراك ان مخترع طريقة هذا التاريخ شمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ (١٥٣٣ م) واستعملها الشيخ اسمعيل حقي وشرحها بالعربية وأرّخ بها الكتاب الاول من مجلة الاحكام العدلية في آخر مقدمته على القواعد التي وصفها ابن كمال الذي كان من معاصري ابن طولون هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رجال العمدة » في مجلدين بخط شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . وكتاب « قاعدة الاخلاص لله تعالى وعبادته وحده لا شريك له » بخط شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية . وكتاب « المعجم المشتمل على تراجم المشايخ النبل » يعني مشايخ مؤلفي الكتب الستة تأليف الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر مؤرخ دمشق بخطه في اربعة أجزاء حديثية . ووجدت على « جزء الاربعين حديثاً » تصنيف الشريف ابي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي وقد اتهم بوضعها بخط العلامة العالم العامل الشيخ محيي الدين ابي زكريا النووي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورتهُ « قرأ علي جميع هذه الاربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين ابي علي حسن بن الحسين الفارسي ادام الله نعمه عليه وضاعف الخيرات لديه في مجالس آخرها يوم الثلثاء عاشر ربيع الاول سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة الرواحية (١) بدمشق حماها الله الكريم وصانها وسائر بلاد المسلمين .. كتبه يحيى بن شرف بن بري بن حسين بن حزام الفوري عفا الله عنه وعنهم »

وقد وجدت على نسخة بكتاب « معجم شيوخ » ابي الحسين محمد بن احمد بن جميع الصيداوي تخريج ابي محمد خلف بن محمد بن علي الواسطي .. اربعة اجزاء على كل جزء طبقة مذيلة بخط الحافظ ركن الدين ابي محمد المنذري مؤلف « الترغيب والترهيب » وصورته صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري والطباق الاربع مؤرخة بسنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة .

---

(١) هي المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن عروة في الجامع الأموي ولصيقه شمالي جيرون وغربي الدولعية وقبلي السيفية الحنبلية نسبت الى بانيها زكي الدين هبة الله بن محمد الانصاري الحموي التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م) شيّدها داخل باب الفراديس ووقفها على الشافعية ودرّس فيها كثير من العلماء الاعلام وتخرج فيها مثلهم وهي الآن بيت على يمين الداخل في اول زقاق النوفرة الخارجي من جهة الظاهرية والى جنوبيها السيفية وهي بيت ايضاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ووجدت « الجزء الاول من امالي الحافظ تقي الدين » ابي عمر ابن الصلاح الشافعي طبقة مؤرخة بذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الاشرفية الدمشقية (١) مذيلة بخطه وصورته « هذا صحيح نفعه الله واياي واياهم واجزت لهم ان يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني على تنوعه وتشعب سبله ولفظت بذلك وكتبه عثمان بن عبدالرحمن عثمان عفا الله عنهُ » . ووجدت على « الجزء الاول من فوائد ابي سعد الاسماعيلي » بخط الحافظ عماد الدين بن كثير مؤلف التاريخ والتفسير ما صورته « قرأته على الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الذير (٢) بسماعه من فلان ذكر السند وسمعه زوجتي زينب بنت المسمع وبنت اخيها خديجة بنت عبدالرحمن بن المسمع ليلة الاحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وكتبه اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي » . ووجدت بخط الحافظ عبدالعزيز بن احمد الكناني « كتاب ادب المحدث والمحدث والعالم والمتعلم » للحافظ ابي محمد عبدالغني بن سعيد الازدي وعليه خط الحافظ ابي طاهر السلفي «اه»

وهكذا تجد تراجمه حافلة بالفوائد المجموعة او المسموعة او التي عرفها بنفسه مما لا محل الآن لتفصيلها .

ومن مزية المؤلف اقراره بتقصيره مثل قوله في ترجمة سليمان بن عبدالقادر بن يوسف الصالحي الحنبلي الشيخ الصالح ابي الربيع (وسألني « ابو الربيع » عن ترجمة مؤلف

---

(١) دار الحديث الاشرفية في جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية قال ابن كثير كانت دار الامير صارم الدين قايماز بن عبدالله النجمي واقف القيمازية وله فيها حمام اشتراها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبناها دار حديث واخرب الحمام وبناهُ سكناً للشيخ المدرس بها وذلك سنة ٦٢٨ه (١٢٣٠ م) وفتحت سنة ٦٣٠ ه (١٢٣٢ م) ووقف عليها الاوقاف ومات الأشرف سنة ٦٣٥ ه (١٢٣٧ م) . ولا تزال اليوم عامرة قرب المصرف السوري (البنك) في محلة العصرونية يدرس فيها الحديث العلامة الشيخ بدرالدين الحسني المغربي

(٢) الكلمة مشوشة في الاصل ولعلها (الزكي) وهو الاولى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« كتاب الأوامر والنواهي » لأبي علي حسين بن مبارك بن الفقيه يوسف الصيرفي . فقلتُ له لم أقف عليها .

وقوله في ترجمة عبدالله الجراعي الصالحي انه سأله بحضرته ابوالفتح المزي عن ترجمة العاقولي البغدادي فقال له لم أقف عليها . ثم كتبها له البرهان بن جماعة فدوّنها هناك وأسندها اليه

فيا ليتنا نقتدي بهذه الاخلاق الراقية للعلماء في الاقرار بالعجز وعدم التبجح بالباطل احياناً للظهور بين الناس . وعدم انكار فضل من ساعدنا بشيء ولو كان حقيراً . فان مثل ذلك جدير بالعلماء والادباء

واورد في ترجمة عبيدالله بن عبداللطيف الفراهي الخراساني قوله : (وكان لي في عارية صاحب الترجمة عدة كتب أُعيدت اليّ فعددّها كلها واليك أهمّها :

مثل كتاب « متشابه القرآن والحديث » للعلامة شمس الدين محمد بن اللبان . و « تسبيع البردة » للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي الرفّاء . و « الاحاطة بتاريخ غرناطه » لسان الدين بن الخطيب . واختصرهُ البدر البشتكي وسماهُ « بمركز الاحاطة بادباء غرناطة » وقد وقفتُ عليه بخطه في مجلدين . وقد ملكهُ قاضي القضاة الحافظ قطب الدين الخيضري وعليه خط شيخه الحافظ ابي الفضل بن حجر . ومنها « التفشير في التفسير » لأبي علي الغزنوي . و « اعراب القرآن » لمنتجب الدين محمد بن ابي العز رشيد الهمداني . و « حلية اللسان » ارجوزة في علي المعاني والبيان للمحب بن شحنة الحلبي الحنفي (١)

ووصف في ترجمة عبد اللطيف بن عبدالله بن سلمة المكي نزيل دمشق انه رأى

---

(١) في مكتبتي شرح لهذه المنظومة باسم (درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة) للشيخ محمد بن عبدالحق الطرابلسي أتمها سنة ١٠٠٩هـ (١٦٠٠م) وناسخها محمد ابن الشيخ علي العكاري الحنفي القادري المقدسي نسباً في ١٤٢ صفحة بقطع ربع وخط جيد عن نسخة المؤلف ومطلعها :

الحمدلله وصلّى اللهُ على رسوله الذي اصطفاهُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معه كتباً مشوّهة (١) مثل «طيف الخيال» لابن دانيال الموصلي. و (الديارات) لابي الحسن الشابستي نسجه على اسلوب «الديارات» للخالديين وابي الفرج الأصبهاني ذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر وجميع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه. و «كليلة ودمنه» جمع أبي الحسن علي بن القناة «كذا» الهندي من كلام تنديا «والصواب بيدبا» الفيلسوف ... وقد نظم هذا الكتاب ابو يعلى محمد بن محمد البغدادي المعروف بابن الهبارية. و «مقامات ابي القاسم الحريري» شوهت (١) لبعض الخلفاء

وفي ترجمة محمد بن ابرهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفائي قال: «سمع عن جماعة واكثر عن الشيخ ابي الفتح المزي ولازمه الى موته فأوصى له بكتاب «كشف البيان عن حياة الحيوان» وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي مسودة لكن فيه بياض كثير فنزعهُ منها وجلدها و باعها للاروام حين قدومهم دمشق بخمسة آلاف عثماني. و بكتاب «ابتغاء القربة باللباس والصحبة» وهو في ثماني مجلدات فلخص منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول ان عدتها ثلثمائة وستون خرقة ثم باعه لهم وقد كان مؤلفهما وقفهما. ولا يوجد في ما نعلم كتاب اليوم في دمشق مما عددهُ هنا

هذه امثلة من هذا الكتاب الذي اورد فيه مؤلفه كثيراً من الانساب والاشعار والاخبار والنوادر معتنياً بالولادة والوفاة والادب. وحبذا لو اعتنت بعض الشركات المكلفة بطبع الكتب فطبعت كثيراً من مؤلفات ابن طولون المفيدة المنتشرة في مكاتب سورية ومصر واوربة ومعظمها وقف على المدرسة العمرية الحنفية في الصالحيه التي مرَّ وصفها آنفاً. وأهمها في نظرنا ما مرَّ في هذه المقالة من كتبهِ ومثل كتاب «الالمام بامثال العوام» و «اعلام الورى» بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى و «ارشاد الطلاَّب» الى علم الحساب و «بهجة الانام في فضائل دمشق الشام» و «البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي» و «تبيض القراطيس في من

(١) الكلمة مشوشة والذي اراهُ انها (مصوَّرة) لان هذه الكتب وجدت مصوَّرة ولعل معنى (المشوَّهة) المخرومة أو السيئة الخط ونحوه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دفن بباب الفراديس» و «التبيان المحرر في من له اسمان وكنيتان فاكثر» «والتيجان المزخرفة في معالم مكة المشرّفة» و «تحفة الحبيب في ما ورد في الكثيب» و يقال انه في وصف القدم عند الكثيب قرب دمشق و (الثغر البسّام في ذكر من ولي قضاء الشام) و (الحلاوة الصابونية في التذكرة الطولونية) و (الدرر الفاخرة في الامثال السائرة) و (الدرر المنثورات في المنظومات المثلثات) و (الذيل على تحفة الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب) و (الذيل على طبقات الحنفية) لعبدالقادر القرشي في ثلاث مجلدات و (سلك الجمان في ما وقع من تراجم ملوك بني عثمان) و (الشمعة المضيّة في اخبار القلعة الدمشقية) و (الشذرات الذهبية في تراجم الايمة الاثني عشر عند الامامية) و (شرح على كتابه اعلام الورى الاعلام بمن ولي قضاء الشام) و (شرح قصيدة الشيخ ابرهيم بن صارم الدين) في غزو الافرنج لمدينة بيروت و (العقود اللؤلؤيه في الدولة الطولونية) و (عرف الروض المغرس في فضائل بيت المقدس) و (عجب الدهر في تذييل من ملك مصر) و (الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون) وهو سيرة حياته ومؤلفاته و (قرة العيون في اخبار باب جيرون) و (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) و (لب الالباب في فنون الحساب) و (لقط المرجان في معجم البلدان) و (لقط المرجان من وفيات الاعيان) و(المستدرك) بين فيه ما وضعه في كل مؤلف له ثم استدرك على نفسه ما يجب تغييره أو تقييده او تتميمه و (ملجأ الخائفين في ترجمة ابي الرجال وجندل المدفونين بمنين) و(المعزّة في ما في المزة) و (محن الزمن بين قيس ويمن) و(شرح منظومة ابن سينا الكبرى في الطب) و (شرح منظومة التشريح ليوسف التلميذ) و (شرح عقود الجمان للسيوطي) . و (ياقوتة الزمان في تشريح الانسان) و(الكواكب الدراري في ترجمة تميم الداري) و(شرح مغني اللبيب لابن هشام) و (المقصد الجليل في كهف جبريل) و (المقرّب في ما ورد في لسان العرب من المعرّب) و (نزهة الافكار في ما قيل في دمشق من الاشعار) و (رسالة في الغوطة) من مخطوطات هولندة (١) . وقد اعددنا بعض هذه

(١) ولقد افاض في ذكر هذه المؤلفات صديقي العالم جميل بك المعظم في كتابه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرسائل التي وقفنا عليها لنشرها في مجلتنا هذه عندما تسنح لنا الفرصة و ينفسح لها المقام

ولقد نشر حضرة صديقنا العلامة الكبير عضو مجمعنا العلمي ونصيرهُ احمد باشا تيمور مقالة من كتاب (ذخائر القصر) هذا في وصف الربوة وميدان القبق في مجلتنا هذه (٢ : ١٤٧) والصديق اللوذعي محب الدين افندي الخطيب الاديب الدمشقي المعروف مقالة في حارات دمشق في مجلة الرابطة الادبية (١ : ٥٣٧) ولنا في هذه المقالة الاخيرة كلام تنشرهُ قريبًا ان شاء الله

عيسى اسكندر المعلوف

مواضع العطف بأو وأم

قال ابو البقاء في كلياته : ان حسن السكوت على ماقبل أو فهو من مواضع او . وان لم يحسن فهو من مواضع ام — اذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بدَّ من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين نقول سواءٌ عليَّ أزيد ام عمرو وسواء علي أقمت أم قعدت — واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني بأو — وان كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو او بأو حملاً عليها — وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بأم . والاَّ فالعطف بأو — وفي افعل التفضيل لا يعطف الاَّ بأم فلا يقال زيد افضل أو عمرو (اهـ)

قطع الجيش

قال ابو البقاء في كلياته : السريَّة من خمسين الى اربع مائة والكتيبة من مائة الى الف . والجيش من الف الى اربعة آلاف . والخميس من اربعة آلاف الى اثني عشر الفًا . والعسكر اعم من الجميع لانه دليل الكثرة

(عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسين تصنيفًا فمائة فاكثر) المطبوع في بيروت من صفحة ٢٢٧ — ٢٥٧ وعددها ٧١١ بين كتاب ورسالة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الماضي)

(التغار)

وفي (ص ٧٦) . « انّ المعتضد أمر باسماعيل بن بلبل فاتُّخذ له تغار كبير وملئ اسفيداجًا حيًّا ، بأنه ثمّ جعل بالعجل رأس اسماعيل فيه الى آخر عنقه وشيء من صدره وأمسك حتى جمد الاسفيداج » . وفسّر التغار في الحاشية بأنه كلمة فارسيّة استعملها الطبريّ (٣ : ٧٥٣) معناها الاجّانة . ونقول لا جدال كونه استعمل بمعنى الاجّانة ففي القاموس « التيغار كقيفال الاجّانة» وفي شرحه « والعامة تقوله تغار بحذف الياء » ومقتضاه أنها تبقي أوّله مكسوراً . ولا يخفى انّ الاجّانة وعاء كالطست تغسل فيه الثياب ونحوها فلا يصلح لأن يدخل فيه رأس الرجل الى آخر عنقه وشيء من صدره ويمسك حتى يجمد الاسفيداج عليه . فالظاهر انّ المراد بالتغار هنا شيء آخر غير الاجّانة لا يتضح معناه الاّ بالرجوع فيه الى أصله في لغة الفرس . والذي في معاجم هذه اللغة انه بفتح الأوّل وانه يطلق عندهم على شبه جوالق او مخلاة يضع فيها الرعاة وأصحاب الأسفار أزوادهم و يطلق ايضًا على المكيال للحبوب وغيرها . وقد أدخله الأتراك في لغتهم واستعملوه في هذين الشيئين بعد أن حرّفوه فقالوا دغار وطغار وأكثرهم الآن يقولون فيه طاغار وفسّر الخفيد الدغار في الدرر المنتخبات المنثورة بوعاء من خزف تغرس فيه الأغراس أي ما تقول له العرب الأصيص والعامة بمصر القصرية . وكلها صالحة لأن تكون مرادة في القصة اللهمّ الاّ ان أن يكونوا استعملوا الاجّانة أيضًا في غير الطست أي في وعاء أضيق منه ذي حوافٍ عالية يصحّ تفسير التغار به هنا ولا يخفى ان المعاجم التي بأيدينا تكتفي غالبًا في تفسير أمثال هذه الألفاظ بالمرادف وقلّما تفسّرها تفسيراً شافيًا يمنع اللبس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(المكسود)

وفي (ص ٧٧) . ذكر انّ قرطاساً أحد أصحاب صاحب الزنج لما رمى الموفّق بسيم كاد يتلفه و بقي يعالج منه كان الزنج يصيحون بعسكره كلّ يوم ملّحوه فاجعلوه مكسوداً يريدون انه قد مات فملّحوا جثّته . وجاء في الحاشية عن المكسود « كذا بالأصل » . قلنا هو نوع من اللحم المملّح وقد أشار الى هذه القصة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة « ج ٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر » فقال ان الزنج كانوا يصيحون بقولهم « ملّحوه ملّحوه أي قد مات وأنتم تكتمون موته فاجعلوه كاللحم المكسود » . وورد هذا اللفظ بالنون في أوّله في أحسن التقاسيم للمقدسيّ في الكلام على اقليم الجبال وما فيه « ص ٣٨٤ » بما نصّه « وفي الشتاء الحطب والفحم مجّان . ونمكسود يحمل الى خراسان » وفي « ص ٣٩٦ » « ومن خصائصهم بطّيخ الريّ وخوخها وحلل اصفهان وأقفالها ونمكسودها وألبانها » . وكونه بالنون هو الموافق لما في الفارسية فهو فيها بفتح النون لمطلق الشيء المملّح ويخصّون به ايضاً اللحم المقدّد المسمّى عند الاتراك « باصديرمه » كذا في معاجمهم . وقد استعملت العامة بمصر اللفظ التركيّ بعد ان حرّفته الى « بسطرمة » . والعرب تقول لما يعالج من اللحم ليبقى زمناً الوَشيق وهو لحم يقدّد حتى ييبس أو يغلى اغلاءةً ثمّ يقدّد ويحمل في الاسفار وقيل يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيجعل في جلد بعير فيكون زاداً لهم في أسفارهم وهو أبقى قديد . ومن أنواع القديد عندهم الاشرارة بكسر الأوّل وهو لحم يُشرّ أي يوضع على حصير ونحوها ليجفّ . ومنه العفير كأمير وهو لحم يجفّف على الرمل في الشمس .

(الهيب)

وفي (ص ٨٦) . « اجتاز بعض البصريّين ومعه ابن له حدث في طريق فسمعا ضرب عود فاستطابه الفتى فقال لأبيه يا أبت ما هذا قال يا بنيّ هذا صوت الهيب في أصول النخل . والهيب حديدة عظيمة كالبيرم يقلع بها أصول النخل لا تنقلع الاّ بها » . قلنا المراد بالبيرم هنا العتلة أي العصا من الحديد ذات الرأس المفلطح التي تهدم بها الحيطان وتقلع بها الأحجار وليحقّق لفظ الهيب وأصله فاني لم أقف عليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الزو بينات)

وفي (ص ٨٨) . « اشترى بغلين ودابّتين وزو بينات وسلاحًا وآلة جند » . قلنا وردت هذه اللفظة أيضًا في احسن التقاسيم للمقدسيّ « ص ٣٦٩ » في وصف الديلم بما نصهُ « ولهم مجالس في السكك والاسواق مرتفعة يجتمعون بها بأيديهم الزو بينات وعليهم الأكسية الطبرية » . وفي تاريخ الوزراء لهلال الصابيء « ص ٣٨٦ — ٣٨٧ » « فلما قربنا تسرّع عسكرنا وبادر ابن بختيار فركب وجمع أصحابه حوله وحمل على أحد الديلم رماه بزو بين أثبته في جبهته (١) وفي « ص ٤٥٨ » أي في القطعة التي من تاريخه الملحقة بتاريخ الوزراء « وفتح بابهُ وقعد في ثلاث (٢) مخادّ بين اثنتين منها سيف والى جانبه ترس وزو بينات(٣) وعليهِ قميص صوف » . وفي كتاب في المحاضرات عندنا كتب بأوّله نشوار المحاضرة (٤) « فنظر اليّ وقال ان قتل مثلك عليّ هيّن وسبّ وشتم وكان بيده زو بين فهزّه في وجهي ولكن « كذا » لأتركنك الى اليوم الذي ذكرتهُ ولأقتلنّك بهذا الزو بين وأشار الى زو بينه » . فعرف من مجموع ذلك انه نوع من السلاح ومن عبارة الصابيء انهُ شيء كالنصل . وهو لفظ فارسيّ أصله « زو بين » بضم أوّله و بالباء الفارسية و يطلق على نوع من الحراب ذي سنانين كان مستعملاً قديمًا وأدخلهُ الأتراك لغتهم ولكن بعد تحريفهِ بسبعين وزبقين وقال الحفيد في الدرر المنتخبات المنثورة انهُ ما يقال له في العربية عند الموآدين المطريان بضم فسكون فكسر ولم أقف عليهِ في غير هذا الكتاب .

---

(١) في النسخة «جبته» (٢) في النسخة «ثلاثة» . (٣) في النسخة « رو ينيات» وقد توقف فيها المصحح فكتب عليها كذا . (٤) هو في قطع صغير في ٣٥٨ صفحة ناقص من آخره أوله الحمدلله الذي صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم وأول قصة بدأ بها قصة أبي معشر مع الموفق الواردة في النشوار في ص ٢٦٨ ولكن ما بعدها يختلف و يعلم من الأسانيد التي يذكرها المؤلف أنهُ متأخر في الزمن عن التنوخيّ وقد كتب بعضهم في طرّته « نشوار المحاضرة لسبط ابن الجوزيّ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(النُّقرة)

وفي « ص ٨٩ » . « اشتر هذه الابر الخياطية التي تكون ثلاثًا بدرهم وأربعًا وتتبعها فاذا اجتمع لك عشرة آلاف ابرة بجملة الدراهم فاسبكها نقرة وبعها بدرهمين» النقرة بضم فسكون القطعة المذابة من الذهب أو الفضة وقيل من الفضة فقط وقد استعملها هنا لغيرهما والخطب فيه سهل لأن المقصود أذب هذه الابر واجعلها سبيكة . وهو ظاهر وانما تعرّضنا لذكره لبيان الفرق بين النقرة المراد بها السبيكة كما هنا والنقرة المراد بها نوع من الدراهم الواردة في كثير من العبارات . فاعلم ان الدراهم كانت تضرب من الفضة عادة ثم حدث التعامل في بعض العصور بقراضة الذهب أو بدراهم سمّيت بأسماء لا وجود لمسمّياتها بل كانت العبرة بالقيمة فيها فتسبب من ذلك حيف وخلط في التعامل فضربت دراهم اصطلحوا على تسميتها بالنقرة دلالة على انها ذوات اعيان متداولة من الفضة وكان أول حدوثها في زمن المستنصر العبّاسي ففي محاضرات الأوائل « ص ٩٩ من طبعة بولاق » نقلاً عن اوائل السيوطي ما نصّه « أول من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر العبّاسي في سنة اثنتين وستمائة ليتعامل بها بدلاً عن قراضة الذهب فجلس الوزير وأحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت الأنطاع وأفرغ عليها الدراهم فقال الوزير قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضًا عن قراضة الذهب رفقًا بكم وانصافًا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فأعلنوا بالدعاء ثم أُديرت بالعراق وسعّرت كل عشرة بمثقال ذهب(١) الصيارفة » انتهى .

وجاء عن تعريف الدراهم النقرة في صبح الأعشى « ج ٣ ص ٤٤٣ » بأن أصل موضوعها أن يكون ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس وتطبع بدور الضرب بالسكّة السلطانية ثم ذكر ما وقع في اختلاف عيارها بعد ذلك « ص ٤٦٦ » بما لا موضع لذكره هنا . وقال عن الدراهم السوداء انها أسماء على غير مسميات كالدنانير الجيشية وان كل درهم منها معتبر في العرف بثلث درهم نقرة .

---

(١) لعلّه (من ذهب) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(السكباج)

وفي (ص ٩١) « فخرج وجلس ينتظر أن تخاطبهُ من روزنة في الدار الى الشارع وهو جالس فقلبت عليه مرقة قدر سكباج وصيَّرتهُ آية ونكالاً وضحكت » . السكباج طعام اقتصر القاموس على قوله فيهِ انهُ بالكسر معرّب وقال ابن الطيّب في حواشيهِ عليهِ(١) « قلت رأيت بخط العلاّمة أبي القاسم ابن القطّاع السكباج نوع من الالوان وهو لحم يطبخ بخلّ ومعنى سك خل ومعنى باج لون فكأنهُ قال لون خل والفرس يضيفون الاسم الثاني الى الأول بخلاف ما تصنع العرب و يقال سكبج الرجل اذا أعدّ سكباجًا . قلت وأكثر من أورده لم يوضحهُ هذا الايضاح » انتهى . وتعقّبهُ تلميذه السيّد مرتضى في شرحهِ على القاموس فقال « معرّب سركه باجه وهو لحم يطبخ بخل هذا أحسن ما يقال وما نقله شيخنا عن ابن القطّاع فهو مخالف لقواعدهم » . ولم يذكر صاحب اللسان السكباج في موضعهِ بل ذكره استطراداً في مادّة جلس فقال ان أصله سك بمعنى خل وباج بمعنى لون أي كقول ابن القطّاع . وتعرّض لذكره ايضًا في مادة صفف في تفسير قول الحجّاج لطبّاخه « اعمل لنا صَفْصافة واكثر فيجْنها » فقال الصفصافة لغة ثقيفية السكباجة ونقل عن أبي عمرو أنها الصفصفة وفسّر الفيجن بالسّداب .

قلنا الخل يقال له في الفارسية سركا بكسر فسكون و بالألف في آخره فغيّرها الأتراك بالهاء وقالوا (سركه) و يقال في الفارسية أيضًا (سِك) ولا ريب في ان السكباج مأخوذ من الثاني أي كما قال ابن القطّاع واما باج بمعنى اللون من الأطعمة فلم أعثر عليه في المعاجم الفارسية والأظهر ان يكون معرّبًا عن (باجه) كقول شارح القاموس وهي عند الفرس مصغّر (با) بمعنى الرجل وقد أدخلها الاتراك في لغتهم وأطلقوها على الأكارع وعلى طعام يعمل منها وهو المعروف الآن بمصر بالباشة تطبخ فيه الأكارع بمرق فيه عصير الليمون ثم تغرف بمرقها وتترك حتى تبرد و يجمد المرق

---

(١) هي نادرة الوجود في اربعة اجزاء كبيرة وفيها فوائد لم ينقلها السيد مرتضى تلميذ مصنّفها في شرحه على القاموس ومنها العبارة المذكورة هنا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيكون في قوام الفالوذج . والذي وقفنا عليه في كتاب صفة الاطعمة وكتاب كنز الفوائد في تنويع الموائد في صفة عمل السكباج على تعدد انواعه انه طعام من اللحم أو السمك يطبخ بالخل فاذا صح انه معرّب عن (سك باجه) فالظاهر انه أطلق اولاً على نوع من الأكارع يطبخ بالخل ثم عمم في كل لحم يطبخ به . والاقرب عندنا ان يكون معرّباً عن (سكبا) وهو في الفارسية الطعام المطبوخ بالخل او بأي شيء حامض فلما عرّب ألحقت بآخره الجيم كما قالوا كنروج في كنرو ولكن لا يبعد ان يكون مركّباً في الأصل من (سك با) فيرجع المعنى فيه الى القول الاول .

وللسكباج أسماء وكنى عند المولّدين لولا خوف الاطالة لذكرتها وذكرت ما قيل فيه من منظوم ومنثور فانه اكثر وروداً في كلامهم من سائر الأطعمة .

(تتمّة) من غريب التعريب قول القاموس وشرحه في مادة (بلغ) ان البالغاء في لغة اهل المدينة الأكارع معرّب بابها اي الأرجل وان الأشهر عندهم باجها فليراجع فيهما . (لها بقية) احمد تيمور

خواطر في المعربات

(تابع لما في الجزء الماضي)

١ً قد تعرب الكلمة الواحدة على عدة مناحٍ او اوجه لكل منحىً او مبنىً معنى خاص مثل sambucé اليونانية فانها نقلت الى العربية بصورة سنبوق وسنبوك وسنبك بمعنى نوع من السفن وعربت بصورة زنبق لضرب من آلات اللهو ، مع انها في الاصل واحدة المبنى .

١١ً وقد تعرب الكلمة الواحدة على انحاء شتى والمعنى واحد وقد وقع ذلك لان كل قبيلة او كل شاعر او كل كاتب تلقاها على ما وقع لهُ في خلده بدون ان يتبع ضابطاً او قاعدة مطردة . من ذلك : الخاميز والعاميص والآميص والعامص والآمص وهم يريدون بذلك الهلام . وهو الجلاتين بلغة بعض متفرنجي هذا اليوم — وعربوا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لفظة cétos اليونانية فقالوا فيها : الحوت والقطّا والقيطوس والقيطس والقاطوس والفاطوس والفاطرس والغاطوس والعاطوس ، وحوت الحيض مع ان الاصل واحد . — وقالوا الاوقيانوس والاوقيانس والافيانس والاوفيانوس وعقيولنا والافريدوس ولا يخفى الاصل عليك وهو ὠceanos اليوناني .

١٢ً وقد تعرب الكلمة الواحدة فتقطع قطعين وكل قطع منهما بمعنى اخيهِ مثل ادره قيله اليونانية اي hydrokêlé فالادرة هي القيلة والقيلة هي الادرة وهذا غريب لا يُرى مثيلهُ في سائر اللغات .

١٣ً قد يعربون اللفظة الواحدة من لغتين مختلفتين غريبتين والمعنيان متقاربان ويدعي السلف باصلها العربي . مثال ذلك الجانّ والجنّ وكلاهما بتشديد النون . فالاولى تعريب (جان) باسكان النون وهي فارسية وتطلق على كل الارواح على حدّ معنى esprit الفرنسية . والثانية من الرومية genins او من اليونانية gnômé والأصح انها من الرومية ويراد بها انواع المعبودات التي ألّهتها مخيلتهم وهي من قبيل الجان ومع ذلك فان الاجداد ادعوا باصالتها في لغتهم مع ان الحق ان الكلمة دخيلة في اللفظ والمعنى مهما حاول تاويلها الناطقون بالضاد . لان الاعاجم عرفوا مدلول هذين اللفظين قبل العرب والاشتقاق في لسانهم يؤيد وضع اللفظ بالمعنى الذي عقدوهُ به .

١٤ً قد يتفق ان اللفظة المعربة تصادف وجهاً توجه اليه في لغتنا وهي لا تفتأ من ان تكون غريبة في لغتنا . وهذهِ كثيرة في كتبنا . هذه كلمة الميزاب الاعجميةِ لاتخاذ الاعاجم للشيء قبل العرب فان بعض اللغويين قالوا ان الميزاب من وزب يزب اي جرى وقال آخرون انهُ معرب (ميز) (آب) اي (بلّ الماء) ولهذا لم يتفقوا على جمعهِ فقد قالوا فيهِ مآزيب وموازيب وميازيب . ومن لغات مفردهِ المرزاب والمزراب والبغداديون العصريون يقولون : المرْزيب . والكلمة اذا كثرت لغاتها يؤخذ منها انها دخيلة في اغلب الاحيان .

١٥ً قد يأخذ العرب الكلمة الاعجمية ويخرجون بمعناها الاصلي الى معنى جديد فرعي، او يقيدون معناها بعد ان كان مطلقاً في الاصل . هذهِ كلمة (الزاغ) فانها فارسية النجار ، ومعناها مطلق الغربان صغيراً كان ام كبيراً . فلما عُرّبت خُصّصت بنوعٍ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحدٍ منها وهو المعروف عند الفرنسيين باسم corneille .

١٦ً يتصرف العرب في تعريب الكلمة الواحدة الاعجمية ويخرجونها بصورٍ مختلفة فيكون كل مبنى خاصاً بمعنى فهذه الكلمة اليونانية surigx، ومجرورها suriggos فقد اخرجوا منها السرغ والسرع والسرعرع لقضيب الكرم لسنتهِ او لكل قضيب رطب . واخرجوا منها(الصور)لآلةٍ يُنفخ فيها . — واشتقوا منهـا (الزُرْنوق) للنهر الصغير . الاَّ انهم اشتقوا هذه اللفظة اخذاً عن لغة الارميين لا عن اليونانيين مباشرةً . واشتق منها عوام الشام قولهم : زرنق الرجل : شرب من بلبلة الابريق مرتفعاً عن فمهِ وهي مأخوذة من معنى القضيب او الصور او المزمار او القصبة اوالشبابة على ما تشاء . — وعرَّب منها المحدثون(الشرنقة) . — فانت ترى من هذا كلهِ ان الكلمـة الاعجمية هي واحدة الاَّ ان المعربات منها كثيرة مختلفة الصور والصيغ تبعاً للمعنى الذي يُراد ارصادهُ لكل واحدة منها وهو أمر في منتهى الحُسن .

١٧ً قد تعرب الكلمة الواحدة على وجهٍ فيصرح الائمة بضبطهـا وهو لا يشبهُ ضبط الاصل المنقول عنهُ فلا يجوز حينئذ مخالفة صريح كلامهم والرجوع الى الاصل ، مثل الفصح فانهم صرحوا بانها مكسورة الاول عند العرب ، وهي في العبرية بالفتح فلا يسوغ لك ان تقبل الفتح . ومن الاعلام الكرمل ، اسم جبل قرب حيفا وهو عنـد العرب على وزن زبرج اي بكسر الاول والثالث ولا يجوز لك ان تضبطهُ ضبط الاصل اي بفتح الاول والثالث كما هو في العبرية .

وقد لا ينصون على ضبط الكلمة فيجوز لك حينئذٍ ان تتبع الاصل الاعجمي او الصورة المعربة ، مثل الشطرنج فانهُ بكسر الشين وفتح الرآء وقد جوزوا فيه الفتح جرياً على الاصل وان خالف اصول العرب . وقـد يصرّحون بضبط الاصـل والمعرب ويستحسنون كليهما . قال في التاج في مادة (جبر) . . . والرابعـة جبريل مثـل سمويل بفتح فسكون فكسر وهي قراءة ابن كثير والحسن . قال الشهاب : وتضعيف الفرآء لها بانهُ ليس في كلامهم فعليل اي بالفتح ليس بشيء الاَّ ان الاعجمي (كذا في الاصل المطبوع ، ولعلَّها لأن الاعجمي) اذا عرب قد يلحقوهُ (كذا في الاصل : والصواب يلحقونهُ) باوزانهم وقد لا يلحقوهُ (كذا . والصواب وقد لا يلحقونهُ) مع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انهُ سمويل لطائر . اه المراد من نقلهِ هنا .

١٧ قد يعرّبون الكلمة الغريبة وهم في غنىً عنها لو دروا ما يقابلها عندهم ، وقد يدرون ومع ذلك يعرّبونها حبًا بالدخيل ، أو تعصبًا للاعاجم ، او تحزّبًا للشعوبية ، او تبجحًا بمعرفة ما لا يعرفهُ سواد الناس كما هو امر المتبجحين ، وقد لا يفعلون ذلك لحاجةٍ الى الكلمة بل فعلوهُ عن كرمٍ لكثرة مخالطتهم للاعاجم ودخول اللفظ دخولاً خفيًا متسللاً من الاغراب الى الاعراب . وهذا يخالف ما يزعمهُ بعضهم ان الالفاظ الاعجمية لم تدخل في العربية الاَّ لحاجة دعت اليها . فلقد وجدنا في لغتنا الفاظًا اعجمية ولها مرادف مشهور بل مرادفات عديدة .

هذا القمر لهُ مرادفات كثيرة ذكر منها صاحب لسان العرب في كتابهِ نثار الازهار تسعة عشر اسمًا (راجع النسخة المطبوعة في الاستانة ص ٥٧) وختمها بقولهِ : والسلمنيّ (وقد وردت خطأ هناك بصورة سلتي بالتاء الفوقية المثناة) وهو اسمهُ باليونانية وقد تكلموا بهِ . اه . فلأي حاجة اتخذوا هذا الحرف اليوناني مع وجود غيرهِ عندهم ؟ فلا جرم لاحد الاسباب التي ذكرتها .

وذكر المذكور ثلاثين اسمًا للشمس ثم قال : « واليوس (وفي الاصل المطبوع ص ١٠٢ : واقليدس وهو غلط واضح فاضح) وهو اسمها باليونانية وقد تكلموا بهِ » . انتهى ولهذا اذا رأينا بعض الناس ينكر على العجم عجمة اللجام و يقولون بعربيتهِ المحضة لكون العرب عرفوهُ فقول لا معنى لهُ بعد ان اوردنا ما اوردناهُ فاللجام اعجمية لا عربية .

وجاء في تاج العروس : السخت : الشديد . قال اللحياني : يقال هذا حرّ سخت لخت اي شديد وشيءٌ سخت : صلب دقيق . واصلهُ فارسي وهو معروف في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس . اه كلامهُ .

وقال المذكور في مادة ق ل ن : رُوي عن علي كرم الله وجههُ انهُ سأل شريحًا عن كلمة فاجاب فقال : قالون ، اي اصبت . وفي تاريخ ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمر (رضه) انهُ اشترى جارية رومية فاحبها حبًا شديدًا فوقعت يومًا عن بغلةٍ كانت عليها فجعل يمسح التراب عنها و يفديها . قال : فكانت تقول لهُ : « قالون » اي رجل صالح فهربت منهُ ، فقال ابن عمر :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قد كنت احسبني قالون فانطلقت ، فاليوم اعلم اني غير قالون . انتهى

فترى من هذه الشواهد (ولنا منها مئات) ان العرب لم يتخذوا الاعجمي في كلامهم لحاجتهم اليهِ ، بل لنكتة او للتظاهر بمعرفة لغة الاقوام الغريبة الى غير ذلك من الاسباب التي ذكرناها والتي نجهل كثيراً منها .

هذا ما اردنا ان نبديهُ في هذا الموضوع رداً لبعض الذين يرون الخلاف . فان كان لاحدٍ ما يجرح بهِ هذا المقال فليؤيد مدعاهُ بالشواهد و يعززهُ بما ينقلهُ عن الائمة . اذ الانسان غير معصوم من الخطإ والخطل .

الاب انستاس ماري الكرملي

عثرات الاقلام

١٣

ومن عثراتها قولهم (لبس فلان بذلته الرسمية وذهب الى الحفلة) (البذله) و يقول العامة بدله بالدال المهملة يريدون بها مطلق اللبوس مع ان البذلة في اللغة الثوب الذي يتبذل ولا يصان قال في المصباح البذلة مايمتهن من الثياب في الخدمة . فلا يحسن ان يسمى به اللباس الرسمي الذي يتجمل به الحكام في الحفلات فالصواب ان يسمى ذلك اللباس الرسمي للعلماء (البردة الرسمية) ولغيرهم من اصحاب الرتب (الحلة الرسمية) والحلة في اللغة كل ثوب جديد تلبسه . ولا تكون الا ثوبين من جنس واحد

ومنها (رأيتك حارصا على كذا) صوابه حريصا اما الحارص فله معنى آخر

ومنها قولهم (الآماء) بمدّ الهمزة الاولى في جمع أَمَة وهي المملوكة . وصوابه الإماء بكسر الهمزة على وزن إناء

ومنها قولهم في جمع (ضماد) وهو عصابة الجرح (أضماد) وصوابهُ ضُمُد ككتاب وكُتُب

ومنها قولهم (ولم يجتمع به في بحر هذه السنة الا مرة واحدة) صوابه ان يقال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلال هذه السنة او اثناءها أو غضونها

ومنها قولهم (صناديق الآلات الزراعية المعفية من الكمرك أو من رسم الدخوليه) صوابه (المعفاة) من اعفاه من كذا ولا يقال عفاه ثلاثيًا . وكذا قولهم رسم الدخولية والكمرك صوابه المكس

ومنها قولهم (وقد صدف ان جلس بجانبي فلان) صوابه اتفق ان جلس بجانبي . اما صدف فمعناه انصرف ومال

ومنها قولهم (مُزجًّا اياه في السجن) من أزجَّ رباعيا وصوابه زجَّه من الثلاثي اي طرحه او القاه في السجن

ومنها قولهم (ونشرت الصحف صورة الإخطار) صوابه (الإنذار) لأن الاخطار مصدر أخطر فلان فلانًا صار مثله في الخطر اي القدر . واخطر المريض دخل في الخطر . واخطر الله ببالي كذا ذكَّرنيه بعد نسيانه . وكل ذلك بعيد عن معنى الإنذار

ومنها قولهم (وصلتَ الى الذي تتأمَّلهُ) صوابه (تأمله) او تؤمّله او ترتجيه او تنتظره لان التأمل معناه النظر يقال تأملت الشيءَ وفيه نظرت مستثبتًا له

ومنها قولهم (تملأ الصحف عامودين بهذا الحديث) صوابه عمودين من دون ألف بعد العين

ومنها قولهم (ويمكن لأحدكم ان يخبرني بكذا) صوابه ويمكن احدكم من دون اللام لان فعل (أمكن) يتعدى بنفسه

ومن عثراتها قولهم (لما لاح فجر العلم وانور) بتصحيح الواو في (انور) وصوابه انار الفجر ظهر وارتفع نورهُ اما (انور) بتصحيح الواو فلا تكون بهذا المعنى وانما معناه ظهر نَوْر الشجر اي زهره ومنه حديث خزيمة (لما نزل تحت الشجرة انورت) اي اطلعت نورها

ومنها قولهم (فجعلوا يتواردون بما لا يقل عن عشرين شخصًا) قوله (بما لا يقل) تقديره بعدد لا يقل واستعمال (الباء) هنا يحتاج الى تمحل او تخريج بعيد فالأولى ان يقال (فجعلوا يتواردون وعددهم لا يقل الخ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تاريخ علم المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

المشرقيات في البرتقال

كتب الينا الاستاذ دافيد لوبيس David Lopès من جامعة لشبونة واحد اعضاء مجمعنا العلمي العربي في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ما تعريبه :

لم تزهر الدروس العربية عندنا في وقت من الاوقات ومع هذا كان عندنا في دير الفرنسيسكان في لشبونة درس عربي منذ اواسط القرن الثامن عشر على اقل تقدير وكان مدرسه الاب بابتيستا Baptista سنة ١٧٧٤ وهو عام نشره كتابه في النحو العربي باسم معهد اللغة العربية (٣٧٠ صفحة) وفي سنة ١٦٥٢ ترجم اسرائيلي برتقالي في هولاندة كتاب ابن سينا ونشره باسم سالوم دي اوليفيرا وقد خلف سوزا Sousa بابتستا سنة ١٧٩٥ وهو اعظم مستعرب فينا ولد في دمشق من ابوين عربيين وتنصر على ايدي المرسلين الفرنسيس في الشام ولما غرقت به السفينة على شواطيء البرتقال نزل لشبونة ودرس في مدرسة الفرنسيسكانيين وهذه قائمة تأليفه :

(١) معجم الالفاظ البرتقالية المشتقة من العربية في ١٦٠ صفحة نشرهُ سنة ١٧٨٩

(٢) وثائق عربية مع ترجمتها بالبرتقالية كتبت من مراكش والشرق الى ملوك البرتقال طبعت في لشبونة سنة ١٧٩٠ في ١٩٠ ص

(٣) كتاب في النحو العربي طبع في لشبونة سنة ١٧٩٥ في ١٧١ ص

ولم يكن تلميذه مورا Moura وهو فرنسيسكاني مثله استاذاً معيناً بيد انه اقام ردحاً من الزمن في الغرب الاقصى ليحكم درس العربية ونشر ترجمة برتقالية لتاريخ روض القرطاس سنة ١٨٢٨ في ٤٤٦ صفحة وهذا الكتاب نقل الى اللاتينية ونشر تورنبرغ Tornberg ونقله الى الافرنسية بوميه Beaumier ورحلة ابن بطوطة في مجلدين نشر الاول سنة ١٨٤٠ في ٥٣٣ ص والثاني سنة ١٨٥٥ في ٤٤٦

ونُقل درس العربية في سنة ١٠٤٤ الى المدرسة العالية التجهيزية في لشبونة ولقلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التلاميذ وفقدان الاستاذ ألغي سنة ١٨٦٩ وأعيد الى حالته سنة ١٩١٤ في كلية الآداب في لشبونة . وقد وقع بعد مورا زهدٌ في الدروس العربية فتمكنت في سنة ١٨٩٢ عقيب عودتي من باريز من اعادة الرسم القديم الذي جرى عليه سوزا ومورا . ومعظم ما نشرته الاسفار منذ ذاك العهد يتعلق بالمسلمين في اسبانيا او مراكش او الهند وهذه قائمته :

(١) نصوص عربية (مع ترجمتها بالبرتقالية) لها علاقة بالبرتقاليين في الهند نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٠٠ صفحة

(٢) كتابات برتقالية كتبت من مراكش بحروف عربية نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٧ في ١٥٧ ص

(٣) حوادث مملكة بيسناكا الهندية التي حاربت المسلمين نشرت سنة ١٨٩٧ في ٢١٢ صفحة

(٤) احوال البرتقاليين في مالابار الهندية للشيخ زين الدين مع ترجمة برتقالية وشرح ومقدمة نشر في لشبونة ١٨٩٨ (٣٣١ صفحة)

(٥) اسماء الاماكن العربية في البرتقال نشرت في باريز سنة ١٩٠٢ (٤٤١ صفحة)

(٦) ثلاث مسائل في الاصوات التاريخية بالعربية والاسبانية نشرت في باريز سنة ١٩٠٦ (٢١ ص) في اعمال مؤتمر علماء المشرقيات في الجزائر سنة ١٩٠٥

(٧) كتابات عربية (مع ترجمة برتقالية) متعلقة بالبرتقال نشرت في لشبونة سنة ١٩١١ (٢٢٧ ص)

(٨) حوادث اصيلا في مراكش على عهد استيلاء البرتقاليين عليها المجلد الاول نشر سنة ١٩١٥ في ٥٤٧ ص والثاني سنة ١٩١٩ في ٥٦٢ ص

(٩) تاريخ ارزيلا (تحت الطبع)

هذا ويدرس عندنا من اللغات الشرقية ما عدا العربية اللغة السنسكريتية في كلية الآداب في لشبونة واللغة العبرية في كلية الآداب في قمرية Coimbre وتدرس الحبشية ايضاً يدرسها استيف بريرا Esteves Pereira الذي نقل ونشر عدة كتابات بهذه اللغة كما نشر اساتذة السنسكريتية والعبرية نصوصاً وترجمات لها ارتباط بتينك اللغتين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اراء وافكار

١

المعلمة

لم يتفق اللغويون الى الان على لفظة عربية مفردة يصح اطلاقها على نوع المعاجم الجامعة المعروفة عند الافرنج باسم Encyclopédie ولهذا اضطر مؤلفو هذا النوع عندنا الى اختيار اعلام مركبة لمعاجمهم تدل بالتقريب على ما تحتويه . وقد تردد العلامة البستاني في بادىء الامر في تسمية معجمه فسماه عندالشروع فيه (بالكوثر) ثم بدا له فغيره (بدائرة المعارف) وهي ترجمة للفظ الافرنجي فعرف به كتابه ثم لم تلبث ان انتقلت من العلمية الى اسم الجنس كما كانت في الافرنجية فاذا قيل اليوم دائرة المعارف انصرف الذهن الى هذا الجنس من التأليف لا الى كتاب معين ما لم يخصص بالاضافة الى واضعه . وهذا هي لولا انها مركبة من كلمتين وليست كذلك (الانسيكلوبيدية) لانها وان تكن مركبة في الاصل من ثلاث كلمات فقد صارت بالنحت كلمة واحدة

ولما الف الاستاذ الفاضل فريد وجدي معجميه سمى الوجيز منهما (كنز العلوم واللغة) وتبع البستاني في البسيط فسماه (دائرة معارف القرن العشرين) الميلادي أو (دائرة معارف القرن الرابع عشر) الهجري وكذلك فعل الاتراك في تسمية هذه المعاجم عندهم بأكثر من كلمة فسمى احمد رفعت افندي معجمه المطبوع بالاستانة سنة ١٢٩٩ — ١٣٠٠ باسم (لغات تاريخية وجغرافية) مراعيًا في هذه التسمية غلبة هذين الفنين على ما فيه . ثم ظهر بالاستانة معجم من هذا النوع لعلي سيدي ومحمد عزت وعلي رشاد باسم (معصور دائرة المعارف) طبع منه الجزء الاول فقط سنة ١٣٣٢

وكان العلامة اليازجي اختار لهذا النوع اسم الموسوعات (وذكر في مجلة الطبيب انه تبع فيه طاشكبري زاده) . الا ان هذه اللفظة لم تصادف من القبول والشيوع ما صادفته (دائرة المعارف) فضلاً عما فيها من الوهم الناشيء من قلم الناسخ في نسخة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مخطوطة من كتاب طاشكبري زاده ·

ثم وفق العلامة اللغوي الشهير الاب انستاس ماري الكرملي البغدادي لاختيار كلمة « المعلمة » فاستحسنها علماء العراق وادباؤه وشاع استعمالها عندهم · واليك ما كتبه واضعها عنها في صحيفة دار السلام (١ : ٣٣)

المراد بالمعلمة المعجم الذي يحوي العلوم والفنون وهو من الصيغ التي تدل على المكان الذي يكثر فيه الشيء · والمكان قد يكون وعاء أو اداة · ووعاء العلم الكتاب كما لا يخفى

وقد تكسر الميم حملا لها على معنى الوعاء كما قالت العرب سابقاً « مقلمة » لوعاء أقلام الكتابة لانها تكثر فيه · ويجوز فيها الفتح كما لا يخفى تبعاً لرأي بعض الائمة (١) والمعلمة هي التي سماها بعضهم « دائرة معارف » وهو تعريب لفظي لكلمة انسكلو بيدية الافرنجية لكنها في العربية لا تفيد فائدة المعلمة وسماها بعضهم (كتاب موسوعات) مصحفاً اياها لكلمة (كتاب موضوعات العلوم) وهو كتاب طاشكبري زاده · واول من وهم هذا الوهم الشيخ ابراهيم اليازجي فتأثره المقلدون الذين لا يسيرون بعقولهم بل بعقول غيرهم على غير هدى وجروا على هذا الوهم بدون تبصر · فقد قال اليازجي في مجلة الطبيب لسنة ١٨٨٤ — ٨٥ في ص ٣٣٠ ما هذا نصه : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي أطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه مفتاح السعادة ومصباح السيادة والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وما وسع كل منها و يقال في جمعه كتب موسوعات العلوم اهـ

قلنا : (١) ان الملا احمد لم يطلق هذا الاسم على هذا الصنف من التأليف وانما

---

(١) في تاج العروس : المقلمة بهاء وعاء قلم الكتابة · وفي الصحاح وعاء الاقلام · قال شيخنا عن بعضهم : وكان المناسب لكونها وعاء الفتح على انها اسم مكان اذ مقتضى الكسر أنها اسم آلة و يمكن ان يقال الوعاء الة الحفظ · ووجه التسمية لا يطرد فقد صرح السعد في حواشي الكشاف بان المعنى المعتبر في اسماء الالة والزمان والمكان مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق · فلا يطرد في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى · اهـ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الاسم الثاني لكتابه (٢) انه لم يسمِ كتاب موسوعات العلوم بل كتاب موضوعات العلوم اي مصطلحاتها لان كتابه يشمل تلك المصطلحات . فاتضح من ذلك ان الاسم المذكور اسم كتابه لا اسم جميع الكتب التي هي على طرازه . ولهذا كان الاسم (المعلمة) اصح مما تقدم ذكره وأقصر لفظاً واحسن معنى والطف مبنى ولهذا تبعناه منذ سنوات طوال » انتهى

هذا ما كتبه واضعها عنها ومن رأينا انها من خير الالفاظ الدالة على المراد وليس فيها ما يقال سوى ان الحاق التاء بمفعل الذي للمكان مختلف فيه فجمهور الائمة على انه سماعي وبه كان يتمسك الاستاذ الجليل الشيخ حمزة فتح الله فيخطئ من يقول المحطة في المحط . وحكى شارح القاموس في مادة (اسد) ان بعضهم جعله مقيساً لكثرة امثاله واليه كان يميل شيخنا الامام محمد محمود الشنقيطي مع تشدده . وعليه فقولنا معلمة ومكتبة ومركبة ومحطة لا يعد من الخطإ . فما رأي لغويينا في ذلك

الاهرام في ٤ ك ٢ سنة ١٩٢٣ احمد تيمور

٣

جلّق

ذكر السيد عيسى اسكندر المعلوف في مقالته «حقائق تاريخية» المنشورة في مجلتكم الزاهرة في الصفحة ٣٤٦ من سنتها الاولى عند قوله :

« الثالث «من اسماء دمشق» جلّق اما ان تكون يونانية تحريف jinic ومعناها امرأة وكان فيها كنيسة بهذا الأسم ذكرها ابن عساكر وغيره ولعلها كنيسة باسم مريم ام المسيح عيسى وقرب الكنيسة باب الجنيق المسدود في زمن ابن عساكر فقيل فيها جنّق ثم بالابدال جلّق . واما انها فارسية من كلمتين هما «كل» اي زهرة او وردة و «لك» بمعنى مائة الف فيكون مجمل معناها مائة الف زهرة اشارة الى غوطتها ثم عدلوا عن الضم في اولها الى الكسر واتبعوا اللام للتخفيف فقالوا جلّق وعلى هذا الرأي تكون من تسمية الفرس الذين امتلكوها في القرن السادس للميلاد الخ »

فالاستاذ لم يخرج في الرأي الاول عما اورده الجواليقي في معرّبه وياقوت في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معجمهِ وابن عبدالحق في مراصدهِ فقد قال الاول (١) وجلق يراد به دمشق وقيل موضع بقرب دمشق وقيل انه صورة امرأة كان الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق وهو اعجمي معرّب . وقد جاء في الشعر الفصيح قال حسّان :

لله در عصابة نادمتهم يومًا بجلّق في الزمان الاول

وقال الثاني (٢) جِلّق بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الأزهري والجوهري وهي لفظة اعجمية ومن عرّبها قال هو من جلّق رأسه اذا حلقهُ وهو اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسهاوقيل جِلّق موضع بقرية من قرى دمشق وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيهـا في قرية من قرى دمشق قاله نصر الخ »

وقال الثالث (٣) جِلّق بكسرتين وتشديد اللام وقاف اسم لكورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها بقرية من قراها الخ .

اما الرأي الثاني وترجيحه ان اسمها الفارسي هو كل « وردة او زهرة » ولك « بمعنى مائة الف فهو مجروح بسببين الاول ان المائة الف في الفارسية هي « هزار » والثاني ان لك ليست بفارسية وانما هي اوردية من لغات الهند وان كان معناها مائة الف .

اما الرأي الاقرب للصواب فهو اسم « جُلكه » الفارسي فأن هذه الكلمة تطلق عند القوم على المروج المتسعة الأطراف المترامية الأكناف التي تبقى خضراء زاهية بكل مواسم السنة بما تحفظه تربتها من الرطوبة وهي اقرب وصف لغوطة دمشق وادقه .

هذا ما اردت تعليقه على مقال الاستاذ وفوق كل ذي علم عليم

بيت المقدس عبدالله مخلص

---

(١) المعرب طبع لايبسك صفحة ٤٤

(٢) معجم البلدان طبع لايبسك جزء ٢ ص ١٠٤ وطبع مصر ج ٣ ص ١٢٦

(٣) مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع طبع لايبسك ج ١ ص ٢٦١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطبوعات حديثة

كتاب التاج في اخلاق الملوك للجاحظ

بتحقيق احمد زكي باشا طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م ص ٣٦٣

لو أتيح لجميع ما خطته انامل الجاحظ ان يطبع وينشر في العالمين لادخلت كتبهُ روحاً جديدة في الامة من حيث المعاني والمباني فكتب الجاحظ كما قال ابن التلميذ تعلم العقل اولاً والأدب ثانياً ولكن معظمها على كثرتها واشتهارها قد فُقد لسوء الحظ في جملة ما فقد من كتب علماء الملة ولم ينشر منها الا البيان والتبيين والمحاسن والاضداد والبخلاء والحيوان ورسائله . وقد احسن الى الآداب العربية العلامة احمد زكي باشا بنشره هذا الكتاب في اخلاق الملوك ظفر له بثلاث نسخ وخدمه على عادتهِ فيما طبعه حتى الآن أجل خدمة من حيث التعليق البديع على متنه وتحقيق رواياته واثبات اجدرها بالاعتماد وتفسير مبهماته وتبويبه وتفصيله على صورة حديثة مقبولة اي قبول فجاء بفهارسه وجداوله انموذجاً منقطع القرين تأليفاً ونشراً وطبعاً ووضعاً لا يجوز لنفسه اكبر النقاد ان ينقد شيئاً فيه ولو كان طفيفاً . وقد قدم الناشر اثابه الله لهذا السفر الممتع مقدمة جليلة باللغة الافرنسية ذكر فيها بعض فضائل الجاحظ وقال انه في الادب العربي كفولتير ورنان في الادب الفرنسي يعالج الموضوعات الجافة الى الغاية ويخوض في عباب اصعب المسائل ويكتب له ابداً ان يستأثر القارىء ويلفت نظره فيجري معه مسروراً مغتبطاً الى كل مرمى صرفه اليه دون ان يناله منه سآمة وعنت .

وقد افادنا هذا التأليف البديع ان آداب المعاشرة عند الملوك قد نقلها او اكثرها العباسيون عن الفرس كما نقلها الترك عن هؤلاء بعد قرون . وان الجاحظ على قربه من ملوك بني العباس وامرائهم وكتابه هذا قد خص به الامير الفتح بن خاقان مولى امير المؤمنين لم يمنعه مانع من ذكر الأمويين وبيان حالهم في مجالس شرابهم واستثناء من لم يدخل في زمرتهم من الخلفاء كما فعل ببني العباس فما كتم عن خلفائهم حقيقة يجب له كشفها لاخلافهم . وقد ضمنه الجاحظ طائفة كبيرة من نظامات الدولة العباسية على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عهده مما تقرّاه هو بنفسه او كان متعارفاً في عصره ولقد اودعه ماوصل اليه علمه مما يندمج تحت هذا الباب من الرسوم والاصطلاحات التي كانت فاشية بين العرب او شائعة في صدر دولتهم . . . جعله الجاحظ مرآة تتجلى فيها مشاهد الخلفاء والاكابر في حفلاتهم الرسمية وحشودهم العامة . . . شرح لنا الجاحظ فيه احوال امراء المؤمنين وسادات المسلمين في احويتهم الخصوصية وفي انديتهم العمومية وأوقفنا على سمرهم في سهرهم وقصفهم في ليالي انسهم . . . تبصرة لنا باساليب القوم في اللبس والطيب وغير ذلك من الرسوم للآداب التي كانت معتبرة لدى السراة والاماثل في ايام العرب وفيما بعد الاسلام . »

ولا عجب فالجاحظ كما وصفه ثابت بن قرة الصابيء : « خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين ومدره المتقدمين والمتأخرين ان تكلم حكى سحبان البلاغة وان ناظر ضارع النظام في الجدال وان جد خرج في مسك عامر بن عبد قيس وان هزل زاد على مزيد حبيب القلوب ومزاح الارواح وشيخ الادب ولسان العرب . كتبه رياض زاهرة ورسائله افنان مثمرة ما نازعه منازع الا رشاه آنفاً ولا تعرض له منقوص الا قدم له التواضع استبقاء . الخلفاء تعرفه والامراء تصفه وتنادمه ، والعلماء تأخذ عنه ، والخاصة تسلم له ، والعامة تحبه ، جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والادب ، وبين النثر والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره ، وفشت كلمته ، وظهرت خلته ، ووطيء الرجال عقبه ، وتهادوا ادبه ، وافتخروا بالانتساب اليه ، ونجحوا بالاقتداء به ، لقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب اهـ » .

فنهنئ صديقنا ناشر هذه التحفة البديعة على توفيقه الى هذا الحد في خدمة العلم الصحيح ونتمنى لو حذا حذوه في عمله كل من رزقوا فضل علم وادب لخدمة لسان العرب

محمد كرد علي

مصنفات هندية

اهدى الينا حضرة الاستاذ الاديب السيد سليمان الندوي معلم العلوم العربية في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دار العلوم ومؤسس زاوية (دار المصنفين) في (اعظم كده)في الهندبضعة مصنفات باللغة العربية في مواضيع مختلفة دينية وأدبية فمن هذه المصنفات رسالتان للمهدى السيد سليمان من سلسلة رسائل له سماها (دروس الادب) وقد سلك في هذه الرسائل طريقة حديثة سهلة التناول في تعليم طلاب الهند لغتنا العربية الشريفة . ورسائل اخرى في تفسير بعض سور القرآن للمعلم عبدالحميد الفراهي . وغيرها من الرسائل المفيدة فحق له الشكر على هديته هذه ونرجو له التوفيق في نهضته المباركة في خدمة بني وطنه

الاسلام والتمدن الحديث

واهدى الينا حضرة الاستاذ العلامة عبدالحميد افندي الجابري من اعيان حلب وعلمائها رسالة له سماهـا (مبدأ في بيان ارتباط التمدن بدين الاسلام) مطبوعـة في بيروت منذ سنة (١٣٢١) للهجرة . وهي تبلغ نحو ثمانين صفحة اثبت فيها موافقة اصول الاسلام لاصول التمدن الحديث . والرسالة غزيرة المادة . عظيمة الفائدة . يجدر بالباحثين اقتناؤها . والانتفاع بما تضمنته من الآراء الصائبة .

المغربي

الخيال في الشعر العربي

طبع بمصر سنة ١٩٢٢ في ٩١ صفحة بقطع ثمن

هو كتاب لطيف مبتكر الاسلوب وضعه الاستاذ السيد محمد الخضر حسين التونسي . وطبعته المكتبة العربية للسادة عبيد اخوان في دمشق بنفقتها طبعاً نظيفاً متقناً . افتتحهُ مؤلفه بمقدمة في الشعر والفرق بينه وبين النثر . ثم ذكر التخييل عند البلغاء والفلاسفة وفائدته . وتداعي المعاني وانواع التخييل وفنونهِ . والتفاضل في الخيال والغرض منه الى امثال هذه المباحث المفيدة التي تدل على مقدرة المؤلف في العلوم البيانية

ولا ينقص هذ الكتاب الاَّ تصحيح بعض اغلاط مطبعية قليلة شوشت بعض العبارات نؤمل استدراكها اذا جدّد طبعهُ . ووضع فهرس لهُ . شاكرين للمؤلف والناشرين وداعين للكتاب بالرواج لانهُ من افضل الكتب التي يحتاج اليها الناظم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتكون دليله في ما يتخيله من المعاني و يتمثله من البدائع

عيسى اسكندر المعلوف

مصنفات في مدارس دمشق

نحتاج الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة مجمعنا على طبع كتاب (ارشاد الدارس) للنعيمي ان شاء الله فلهذا هو يرجو من ارباب الاطلاع ان يرشدوهُ الى ما يوجد من نسخ هذه المؤلفات في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطاً محققاً ليعارض بها نسخهُ المخطوطة و يذيلها بما فات المؤلف او كان بعدهُ :

(١) (الدارس في اخبار المدارس) لاحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع

(٢) (تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس) للشيخ ابي المفاخر محيي الدين النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ

(٣) مختصر (تنبيه الطالب هذا) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون الصالحي الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(٤) مختصر (التنبيه ايضاً) للشيخ عبدالباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ و برلين

(٥) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين

(٦) ما ورد في المخطوطات والحواشي في المجاميع ونحوها عن المدارس والجوامع وما يتعلق بها

فنسجل في صدر الكتاب هذه الايادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا الخطير ليكون الكتاب محققاً وافياً بالمراد والله الموفق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع اربع جلسات عامة في اثناء هذا الشهر بحضور رئيسه في بعضها ونائب رئيسه الاستاذ سلوم في الباقي لان الرئيس ذهب في منتصف الشهر الى حلب تلبية لطلب فخامة رئيس الاتحاد ليكون عضواً في لجنة المعارف التي عهد اليها البحث في وحدة التعليم العالي وانشاء الجامعة السورية العربية . وقد شهدها كالعادة اعضاؤه العاملون والمؤازرون و بعض الادباء

فقرئت محاضر الجلسات الماضية ووقع عليها الذين شهدوها وتليت رسائل العلماء والمستشرقين ومقالة الاستاذ المغربي جواب اقتراح المعارف في ذرائع نشر اللغة الفصحى وتقرر نشرها في الصحف ثم في مجلة المجمع ورسالة من العلامة الشيخ محمد بن ابي شنب في الجزائر عدد فيها اسماء العلماء المعاصرين الذين خدموا اللغة بآثارهم في بلادهم . وكتاب رئيس مجمعنا من حلب للاهتمام بانشاء فرع لدور المطالعة في حي المهاجرين . وكتاب الاستاذ مكدونلد عضو مجمعنا في الولايات المتحدة الذي ضمنه شكر المجمع لانتخابه عضواً فيه وارسال بعض مؤلفاته هدية اليه ومقالات في عثرات الاقلام تقرر نشرها في الصحف

والقيت المحاضرات للذكور في اثنائه وهي (هواء المدن) للدكتور مرشد بك خاطر بعد ظهر الجمعة في ٢ شباط . و (تاريخ العلم في الشام) للاستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع الجمعة في ٩ منه . و (مخطوط تاريخي دمشقي) للاستاذ السيد عبدالقادر المغربي الجمعة في ١٦ منه . و (المراسلة بحمام الزاجل) للاستاذ السيدعيسى اسكندر المعلوف الجمعة في ٢٣ منه

والمحاضرات للاناث كل خمسة عشر يوماً من اولها (مباحث اخلاقية) للشيخ محيي الدين الخاني قبل ظهر الجمعة في ٢ شباط . و (القدوة بالصحابيات من خير الاعمال الصالحات) . للاستاذ عبد القادر المغربي في ١٦ منه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كانون الثاني و شباط سنة ١٩٢٣ | المجلد الثالث | الجزآن ١ و ٢

مجلة المجمع العلمي العربي

انشئ سنة ١٩٢١ م | الموافق لسنة ١٣٤٢ ه

تنشر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية

فهرست الجزئين

صحيفة		
١	فاتحة السنة الثالثة	
٢	بستان الاطباء تأليف ابن المطران (مخطوط نادر)	للسيد محمد رضى الشبيبي
٩	تفسير الالفاظ العباسية (تابع)	لاحمد باشا تيمور
١٣	خواطر في المعربات	للاب انستاس ماري الكرملي
١٨	دار الكتب الكبرى في بيروت	للفيكونت فيليب دي طرازي
٢٥	اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع العلمية	الدكتور هيس في سويسرا
٢٦	عثرات الاقلام	للمجمع
٢٨	تاريخ لبنان المطبوع في الحرب العامة	لعيسى اسكندر المعلوف
٣٠	تاريخ المشرقيات في بولونيا	للمسيو كوفالسكي
٣١	خلاصة اعمال المجمع في شهر كانون الثاني	

* * * *

٣٣	ذخائر القصر تأليف ابن طولون (مخطوط نادر)	لعيسى اسكندر المعلوف
٤٣	تفسير الالفاظ العباسية (تابع)	لاحمد باشا تيمور
٤٨	خواطر في المعربات (تابع)	للاب انستاس ماري الكرملي
٥٢	عثرات الاقلام	للمجمع
٥٤	تاريخ علم المشرقيات في البرتقال	للاستاذ دافيد لوبيس
٥٦	آراء وافكار — المعلمة — لجاتى	
٦٠	مطبوعات حديثة	
٦٣	مصنفات في تاريخ مدارس دمشق	
٦٤	خلاصة اعمال المجمع في شهر شباط	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

N°. 1-2 Janvier - Février 1923 3 ème année

LA REVUE
DE L'ACADÉMIE ARABE

Revue mensuelle paraissant à Damas

Prix d'abonnemeni : une livre Syrienne et demie.

TABLE DES MATIERES

Page		
1		Préface de la troisième année
2	M. M. Rida Al-Chabibi	Etude sur un manuscrit rare d'Ibn Moutran
9	Ahmad Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides
13	Le Père Anastase-Marie Carme.	Opinions sur les mots non arabes
18	Vicomte Philippe Tarrazi	Bibliothèque générale de Beyrouth
25	Dr. Hess	Réponses des savants orientalistes et des Académies
26	L'Académie	Incorrections de style
28	I. A. Maalouff	Histoire du Liban publiée pendant la guerre
30	Professeur Kowalski	Histoire de l'orientalisme en Pologne
31		Les travaux de l'Académie au mois de Janvier

* * * *

33	I. A. Maalouff	Etude sur un manuscrit d'Ibn Toulon du deuxiéme siècle de l'hègire
43	Ahmad Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
48	Le Père Anastase — Marie, Carme.	Opinions sur les mots non arabes (Suite)
52	L'Académie	Incorrections de style
54	Prof. David Lopès	Histoire de l'orientalisme en Portugal
56		Chroniques et Idées
60		Nouvelles publications
63		Histoire des écoles musulmanes de Damas
64		Les travaux de l'Académie au mois de Février

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net